طيب خاطر — قيام دولة فلسطينية ، مع الامال والمخاطر الكامنة فيها . وعلينا ان نهتم في تحصين أمن حدودنا ، وضمان وحدة القدس عاصمة اسرائيل . كما وينبغي علينا ان نبدي استعدادنا للسلام وحسن الجوار ، والتعاون مع الدولة الجديدة عندما تقام في نطاق احلال السلام في المنطقة » . اما بالنسبة لموضوع تمثيل الفلسطينيين وبالتالي طبيعة نظام هذه الدولة ، الذي تجاهله مردخاي اورين ، فقد مسه زميله في الحزب امنون كابيليوك في مقال له تحت عنوان « في اعقاب مقابلة حواتمه لصحيفة اسرائيلية » (عل همشمار ٢٩/٣/ ٧٤) حين قرر بأن المنظمات الفلسطينية هي الممثلة للفلسطينيين بقوله « بدون مشاركة الفلسطينيين لن يكون سلام في المنطقة . والفلسطينيون المعترف بهم كممثلين للشعب الفلسطيني من قبل الدول العربية ، واكثرية دول العالم، **هم عرفات ورفاقه.** هذا هو الوضع ، سواء كنا نحبذه ام لا . وربما لو حدث وقامت فئة تمثل الفلسطينيين في المناطق في الفترة الواقعة بين حرب الايام الستة وحرب يوم الغفران لكانت قضية التمثيل مختلفة . وهذا أيضا بحد ذاته يعتبر تقصيرا ليس بسيطا لسياستنا » . الا ان البروفيسور أفني سجرا ، الذي يرى « بأن النظرية القائلة بدولة عربية واحدة وفقط واحدة بين حدودنا والصحراء ، هي سخيفة ، سخيفة . لان تجزئة الامة الفلسطينية بالذات هي التي تمنحنا امكانية تجزئة الثمن السياسي الذي نستطيع طلبه من الفلسطينيين مقابل موافقتنا بأن يقيموا دولة في الضفة الغربية (وربما) في قطاع غزة » يعتقد بنظرية جديدة تتمثل في الاعتراف بـ « حقوق الفلسطينيين المشروعة » ويعني بهذه الحقوق اقامة دولة في الضفة الغربية وربما في القطاع مقابل اعتراف الفلسطينيين بـ « خوفنا المشروع » . وخوف البروفيسور « المشروع » او الهاجس الذي يلاحقه ويراوده يتمثل في جورج حبش ، فهو يقول (يديعوت احرونوت ٢٩/٣/٧٤): « ان المبدأ الاساسي الذي ينبغي ان يسود سياستنا تجاه الفلسطينيين يجب ان يكون ليس مبدأ « مناطق مقابل أمن » بل اعترافنا في حقوقهم الشرعية مقابل اعترافهم بتخوفاتنا الشرعية ، ومن الواضح ان مخاوفنا من دولة فلسطينية يقف على رأسها مثلا ، جورج حبش ، ستكون اكبر بكثير من مخاوفنا من مصر والاردن » .

من الملاحظ ان المتمشين مع قيام دولة فلسطينية ضمن الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ هم من التيار الصهيوني المعتدل ، هذا التيار الذي رافق نشوء الحركة الصهيونية ، ونشوء ما يعرف باليشوف اليهودي في فلسطين وظهور دولة اسرائيل حتى الان ، وكان ولا يزال يعمل على تلطيف الحركة الصهيونية واظهارها بمظهر معتدل بهدف تقوية الغرسة الصهيونية رويدا رويدا ، وبتعقل لتمكينها من النمو الهادىء القوي ، ومن هنا تجيء المطالبة بالاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني ، ومنحه دولة مشروطة ضمن الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ استمرارا لمواقفه السابقة واضعا في عين الاعتبار المعطيات الجديدة لكل ظرف . وقد عبر البروفيسور « تسفي البيلج » في مقال له (يديعوت احرونوت ١٧/٢/٧٤) تحت عنوان « ينبغي ان لا نطمس الرؤوس في الرمال » عن هذه الاستمرارية للتيار الصهيوني المعتدل بقوله : « ان الذي يدعي ذلك (اي القول بعدم وجود شعب فلسطيني) لا يتصف بفهم قيم الحركة الصهيونية ، وغير متعمق في جوهر هذه الحركة . ان الصهيونية لم تخلق الشعب الفلسطيني ، ولم تجعله شعبا من لا شيء. من المؤكد ان القادة الصهيونيين سيكونون سعداء اكثر لو انهم وجدوا ارض اسرائيل خالية من العرب الا انهم فهموا الواقع ، وعلى ضوء ذلك كان الواقع منطلقا لوجهة النظر الصهيونية ان الرؤية الموضوعية التي ميزت الصهيونيين منذ جيل او جيلين ، يفتقر لها الزعماء الحاليون لاسرائيل ، آنذاك لم يغرقوا في الاوهام ، بينما في هذه الايام يبدو لمهندسي الدولة انه يمكن بواسطة الهراء محو واقع قائم » .

وجهة نظر المتطرفين : واجه المتطرفون فكرة اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بالرفض القاطع من قبل بعض الكتاب ، وبالقبول المدروس من قبل البعض الاخر ! بالنسبة لفئة الرفض القاطع ، نجدها تشدد على ان قيام دولة فلسطينية ضمن الاراضي الفلسطينية المحتلة يعني تصفية اسرائيل على مراحل ، او كما يقول أوري دان (معاريف ٢٦/٣/٧٤) «لقد وافق كل من عرفات وحواتمه على الفكرة القائلة بنشوء وضع دولي من شأنه ان يساعدهما في تلقي قسم من « الاراضي المحتلة » بدون حرب بل بواسطة حل سياسي اي الذهاب الى مؤتمر جنيف » . ويضيف : انهما